

ندوة حول موضوع "نوع الإدارة المدرسية و التعليم الجيد" في اليسوعية

أقامت كلية العلوم التربوية في جامعة القديس يوسف، بمشاركة المعهد اللبناني لإعداد المربين التابع للجامعة، ندوة حول موضوع "نوع الإدارة المدرسية و التعليم الجيد". بداية تحدث ندى مغيزل نصر عميدة الكلية مؤكدة أن التعليم الجيد مرتبط بنوعية الإدارة المدرسية. وأشارت إلى أن هذه النظرية تم تأكيدها من خلال مفهوم "تأثير المؤسسة". إذ أنه، حسب عالم إجتماع التربية فرانسوا دوبي، التفكير بهذا المفهوم و بالتالي معرفة مفاعيله، يحملان الآمال الأكثر جدية بالنسبة للنظام التربوي. ويؤكد عالم الإجتماع الفرنسي أن أبحاثه أثبتت أن كيفية إدارة المؤسسة التعليمية، لها إنعكاساتها المباشرة على ما يحصل على مقاعد الدراسة.

وكانت هذه الأبحاث قد أبرزت المكونات الأساسية لمفهوم "تأثير المؤسسة" و هي: إستنهاض و تماسك مكونات المؤسسة التعليمية، إنتماء هذه المكونات إلى المؤسسة، تقدير التفوق المدرسي، نوعية الحياة في المدرسة، القدرة على التحليل الذاتي لدى المسؤولين و الأساتذة و تمكين هؤلاء من تقديم أنفسهم كأناس قادرين على جعل التلامذة يتطورون. إذا الإدارة المدرسية الجيدة هي تلك التي تعتمد على ثقافة المشاركة في العمل و التقويم الدائم للأعمال و النشاطات.

من ثم تحدث ريمون فيليب غاري نائب رئيس "الشبكة العالمية الفرنكوفونية لإنشاء المدربين" عن الإدارة المدرسية و كيفية تطويرها بالإعتماد على الحوار بين مختلف مكونات المؤسسة التعليمية. كما أشار إلى العلاقة ما بين إستقلالية المدرسة و التقويم الخارجي الذي يجب أن تخضع له، مما يؤمن نوعية التعليم فيها.